

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

21-09-2006

الصفحات :

10

العدد :

12411

المسلسل :

86

مسؤولو التعليم بوادي الدواسر لـ (الجزيرة):

إنجازاتنا الحضارية مصدر فخر لنا مع إشراقة كل يوم وطني

□ وادي الدواسر - سعيد آل عبيد:



سلام بن محمد

اليوم الوطني يوم خالد في ذاكرة التاريخ فهو ذكرى عزيزة علينا جميعا أبناء هذا الوطن العطاء فهو يحكي قصة رجل عظيم بقوة إيمانه بالله تعالى وعظيم بقوة عزيمته وشجاعته نلك الرجل هو جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الذي وضع روحه في كفة من أجل التأسيس لدولة إسلامية كانت ممزقة تعيش الفقر والتنازع والفوضى القبلية فوحد أجزاءها وأقام العدل وأخذ الفتن فتحقق بتوفيق الله الاستقرار، فكان لهذه البلاد التنمية الحضارية الشامخة في شتى المجالات بما انعكس على مصلحة الوطن والمواطن بالخير والازدهار والنماء والاستقرار، فها هي مملكتنا الغالية تعيش نقلة حضارية متميزة في نوعها وكمها لتشمل كافة مناطقها ومحافظاتها، وقد كان للمشاعر المقدسة الاهتمام الواسع من الدعم والمتابعة من لدن الحكومة الرشيدة بما يخدم الحجاج والمعتمرين تلك الأماكن المقدسة التي تضم أكبر تجمع إسلامي وهذه الخدمة دأبنا نتفخر بها المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً، إذ يتشرفون بأن يكونوا في خدمة ضيوف الرحمن وبهذه المناسبة كان لعدد من المسؤولين بإدارة التربية والتعليم للبنات بوادي الدواسر مشاركة جاءت كما يلي:

لدليل على روعة الإنجازات والمكتسبات التي تحققت خلال هذه المسيرة المباركة بفضل الدعم المتواصل والبذل السخي الذي تحظى به الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين. وإيماناً من المسؤولين بالدولة بضرورة سعوية وتوطين الوظائف التعليمية فقد تم افتتاح أول كلية متوسطة بالمحافظة وذلك في عام ١٤١٣هـ في أربعة تخصصات هي: (الدراسات الإسلامية والقرآن الكريم - اللغة العربية والعلوم الاجتماعية - الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية - العلوم والرياضيات)، لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية في هذه التخصصات المختلفة إعداداً تربوياً وعلمياً يحقق الأهداف المرجوة. وفي عام ١٤١٨هـ تم تطوير هذه الكلية إلى كلية تربية أخذت على عاتقها تأهيل المعلمة السعودية تأهيلاً علمياً وتربوياً لسد حاجة المحافظتين بالوادي والسيلين من المعلمات اللواتن. وقد تحقق ذلك بحمد الله حيث اكتفت مدارس المحافظتين بوادي الدواسر والسبلن من المعلمات اللواتن اكتفاء مما كان يعد توفيقاً له سد حاجة المدارس من المعلمات. وقد بلغ عدد خريجاتنا منذ تحويلها وحتى اليوم (١٩٢٨) خريجة تحمل الولاية شهادة البكالوريوس، أسهمت في الاندماج بالعمل بالمدارس التابعة للإدارة بنسبة ١٠٠٪ وقد بلغ عدد طالبات الكلية انتظاماً للعام الدراسي الحالي ١٤٢٦ - ١٤٢٧هـ (١٩٩٦) طالبة و(٤٢١) طالبة انتسابياً وتمتلك الإدارة مبنى حكومياً لكلية التربية تم إنشاؤه بمبلغ ١٢ مليون ريال وذلك على مساحة ٢١٠.٠٠٠ كما تم تجهيزه تجهيزاً عسرياً حديثاً يلبي احتياج الكلية. مضافاً إليه تم مؤخراً الانتهاء من إنشاء المستودع المركزي التابع للإدارة وذلك بمبلغ قدره مليون ريال مقام على مساحة ٢٥.٢٣٠ ممتل وسائل السلامة والأطفاء التلقائي، ومجمع الشرفاء بمحافظه وادي الدواسر بمبلغ ٣.٩٠٠.٠٠٠ ريال نموذج ١٨ / ١٢ ثلاثة أنوار، مدرسة الملك فهد بمبلغ ٩٠٠.٠٠٠ ريال بدور واحد، وكذلك مجمع كمسة بمبلغ ٥.٠٠٠.٠٠٠ ريال بثلاثة أنوار، ومجمع سدارس الفرعة آل عويمر الأولى بمبلغ ٢.٣٠٠.٠٠٠ ريال بدورين، كما تم تأهيل عدد ١٥ مبنى مدرسياً حكومياً بالمحافظتين وذلك بمبلغ قدره ٢.٦٠٠.٠٠٠ ريال وكذلك تم ترميم عدد ٤ مبان حكومية ما بين مدرستي وادري وذلك بقيمة ٨١٥.٠٠٠ ريال وكشف أنه جار العمل في تنفيذ عدد من المشاريع التعليمية بمحافظه وادي النواس وذلك ضمن ميزانية العام المالي ١٤٢٤ - ١٤٢٧هـ وهي مجمع مدارس ذرؤي بمبلغ ٤.٤٠٠.٠٠٠ ريال

حيث تحدث في البداية مدير التربية والتعليم للبيئات بمحافظة وادي الدواسر سالم بن محمد الدوسري قائلاً: اليوم الوطني مناسبة عزيزة يسجل فيها المملكة العربية السعودية مع إنشائها شمسها فخريه واعتزازهم بالمنجزات الحضارية الفريدة والشواهد الكبيرة التي رست قاعدة متينة وحاضر وغد مشرق في وطن تتواصل فيه مسيرة الخير والنماء وتتجدد فيه معاني الوفاء لقادة أخلصوا الشعب وقاموا في رفعة بلدهم حتى أصبحت له مكانة كبيرة بين الأمم ففي اليوم الوطني نستعيد ذكرى سيرة القائد الفذ الملك عبدالعزيز الذي استطاع بعد توفيق الله ثم بحكمته وناقد بصيرته وإيمانه وحاضره بالله - عز وجل - أن يضع قواعد هذا البناء الشامخ ويهندس منجزاته الحضارية والوطنية التي ما زلنا نفتخس فيها لتتصور حاضرنا ونستشرف بها ملامح المستقبل - إن شاء الله - من الرقي والتمدن الحضاري - فأؤسس رحمه الله ابن يار لوطنه جمل راية التوحيد والتدري يعمل على جمع الشقات ويدعو إلى التآخي والتلاحق ليكن هذه البلاد المباركة من أذى موقعها الريادي واعتبارها مبادر الصرمين الشريفين، هذا وقد ساعدت الولاية جميعاً من التنمية الحضارية التي شهدتها قطاع تعليم البيئات بمحافظتي وادي الدواسر والسبلن والحدائق والشمس والريال في الخدمات التنموية لخدمة المواطن حيث قال: إن محافظة وادي الدواسر كبقية مناطق الإقليم تتمتع بالمكانة كخليفة بالمشام واسع من القيادة الرشيدة أعزها الله في شتى المجالات بشكل عام والمسجد التعليم بشكل خاص، فقد بدأت انطلاقه تعليم النبات بالمحافظة منذ عام ١٣٨٣هـ افتتاحاً أول مدرسة ابتدائية للبيئات حيث التحقت بها أكثر من ٤٠ تلميذة وعنت إليها أكثر من (٧) معلمات وإدارية واحدة ورافق افتتاح هذه المدرسة إنشاء أول منووبة لتعليم النبات للإرشاف إدارياً عليها وقد توالى بعد ذلك افتتاح العديد من المدارس في مختلف المراحل وفي مختلف الحياء وقرى وعجم للمحافظة، ومواكبة لهذا التطور وفي عام ١٣٩٣هـ تم إنشاء إدارة تعليم النبات كأول إدارة تعليم للبيئات بمحافظة الرياض فتولت برامج صيدية الرياض، وقد إنشأه هذه الإدارة خلال الخطة التعليمية بالمحافظة معتمدة تطور جديدة كما ونوعاً، حيث افتتح مدرسة من المدارس بمختلف المراحل واتسقت مبان حديثة حيث جلب عدد المدارس خلال العام الدراسي ١٤٢٦ - ١٤٢٧هـ أكثر من (١١٤) مدرسة يدرس بها أكثر من ١٥ ألف طالبة ويدرس بها أكثر من ١٨٠٠ من بين معلمة وادارية، ولا شك أن واقع التعليم اليوم في المحافظة والفكرات التي حققها لأوضح

بثلاثة أنوار، وعن المشاريع المطروحة للمناقشات بين أن تلك المشاريع تشمل على مجموعة مدارس في المحافظتين وهي ١٥ مشروعا مدرسياً نموذج قري وبحر يحتوي كل مبنى على ١٢ فصلاً بحيث يتسع المبنى لعدد ٢٠٠ طالبة على الأقل خصص منها ثمانية مبان بمحافظة وادي الدواسر والباقي خصص لمحافظة السليل مختتماً تصريجه بوقبله، وبهذه المناسبة الغالية والعزيرة على الجميع أقدم بخالص التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وإلى الشعب السعودي الشليل والله نسال أن يديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان والاستقرار في ظل قيادتنا الرشيدة.

وتحدث مساعد مدير التربية والتعليم للبيئات بوادي الدواسر عبدالرحمن بن راشد الصحمان قائلاً: اليوم الوطني هو ذكرى يوم توحيد مملكة الإثنية على يد المغفور له - بإذن الله - الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - فهو مناسبة عزيزة علينا جميعاً نستلهم من خلالها التطور والتقدم والرقي الذي وصلت إليه بلادنا الحبيبة في زمن قياسي مختلف الجالات الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية والتعليمية والصناعية والصحية وبفضل الله وتم بفضل ذلك الرجل.. ما نحن اليوم نعيش نفضة حضارية والتي تعد نقلة نوعية كبيرة في شتى المجالات، مع العيش بأمن واستقرار وما هذه النعمة إلا بتوفيق الله ثم بالتسك والعبادة والسنة الطاهرة، وعلينا نحن أبناء هذه البلاد تقع المسؤولية الكبرى في الحفاظ على مقدرات الوطن وثرواته والعمل بجهد وإخلاص لرفع شأنه وعزيرين مكانته بين دول العالم ليلبى هذا الوطن عزيزاً منيعاً صامداً في وجه كل التحديات لتحقيق رفاهية الإنسان ورفعة البلاد وجهداً وبهذه المناسبة العزيزة أرفع أسبالت التهاني لتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي العهد والشعب السعودي الكريم، نسال الله العلي القدير أن يحفظ بلادنا وأن يديم عليها نعمة الأمن والأستقرار في ظل قيادتنا الرشيدة أعزها الله.

وشارك مدير الشؤون المدرسية بتعليم البيئات بوادي الدواسر سعد بن محمد آل يحيى قائلاً: اليوم الوطني مناسبة عالية على جميع أبناء هذا الوطن حيث يصور هذا اليوم الإنجاز التاريخي العاقل بالأولاد والمعاني السامية فيو يهدت في نفوسنا الفخر والإعزاز بما حققته بلادنا من صفحات ناصعة مشرقة والتي كانت تميزه جهاد بطولي للمؤسس جلالته الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه والذي حقق بما وهبه عليه من فضائل ومكارم وحكمة عمل بطولي تعليم في فضائه حيث غرس التلاحم وعزز معاني الأخوة الواحدة على أرض هذا الوطن بعد الجيل والفرقة والزراع وذلك بعد أن تودى بعد فتح الرياض من أعلى برج القلعة أن الملك لله ثم لعبدالعزيرين بن عبدالرحمن آل سعود فارسي

السعودي متمسكاً بدينه وعقيده وقيمه المستمدة من تعاليم الإسلام والتي تشكل للإنسان الأمن والاستقرار والناخذي والألفة والسمع والطاعة لولا أن أميرنا حفظه الله والوفاء بالعهود.

يومنا الوطني هو صورة للماضي العريق والحاضر الجيد والمستقبل الزاهر حيث الإنجازات التي تعد معجزة فوق الرمال وما كان لهذا أن قوة عزيمته ابتداءً وطن مجيد شامخ بالحضارة والبرقي يدفعهم للامام قوة الإيمان بالله من الحب والولاء والوفاء لهذا الوطن الذي يفخر به في كل مكان وزمان بما تحققت على أرضه من تقدم عمراني وصناعي وزراعي واقتصادي في زمن قصير جداً وذلك بفضل الله وبمحكمة قيادتها الرشيدة منذ أن وحدنا الخيرات للملك عبدالعزيز طيب الله ثراه تقدمت للامام أجمع تجربة في قيادة وتمتين في الثقة الحضارية مع أتباعه بكل قوة وثبات بالشرعية المسححة دستوراً لها، ولعل هذه

المناسبات العظيمة تكون حافزاً لنا جميعاً مزيداً من الإنجازات ومزيداً من الإحساس بما يعطه وطننا بين دول العالم من قيم ومبادئ وما نحن نذكر في هذا العهد الزاهر في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي ترجم بكل معاني الصنق والوفاء تطغات الماضي ووقع الحاضر وأمل المستقبل الزاهر بإذن الله، ولقد أصبح الإنسان السعودي نموذجاً تجريبية فريدة في هذا العصر سجلها التاريخ على صفحاته وذلك لإيمان القيادة الحكيمة بأن بناء الإنسان لابد بأن يتوكل مع بناء الأرض لكونه المحور الأساسي في التنمية الحضارية فاعتقد هذا الجانب كل اهتماماً ورعايتها فوصلنا إلى ما وصلنا إليه من تقدم حضاري واجتماعي وعلمي وصحي وصناعي، سائلواً الله العلي العظيم بأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والإيمان، وأن يحفظ لنا قائدنا عزيزنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وأن يوفق الجميع لخدمة الدين والوطن.

تلكجي تلك الصفات في ملحمة استرداد مدينة الرياض حيث تكل على الله وحده وعدم التضيعة لأحد أو طلب المساعدة من أي كان، ومقرته على إدارة الصراع وفق أولويات كان يتولى الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ترتيبها بنظرته الثاقبة للأمو، واقتناعه رحمه الله بأحققته في تلك والشعور بالسيارة والظفرة الواقعية في تأسيس الدولة وإدارتها، ويزرن عدة إنجازات مهمة كان لها الأثر بعد توفيق الله في قيام هذا الكيان الشامخ الذي تأسس على قاعدة مثبته من الشريعة الإسلامية وتلك الإنجازات هي: فتح الرياض الذي أعاد الملك إلى أصحابه وكذلك مشروع وطن البدو وهذا له دوره المهم حيث أسسهم في الأمن والاستقرار بعد النهب والسلب والخوف من تحديث القوات العسكرية للدولة وهذا له الأثر الباقي على البلاد والشعب في عهده وعهد أمثاله من بعده الذين عاينوا فأنوا بالعهود فكانوا محيين لدينهم ووطنهم وشعبيهم قلوبهم العلاء

بين القيادة والشعب فأشرقت شمس الحضارة بتوفيق الله، فله الحمد ونسأله أن يديم على هذا الوطن نعمة الأمن والاستقرار.

وتحدثت مسيرة وحدة الإعلام التربوي بمكتب الإشراف بالسليل إلتزام سالم بقولها: اليوم الوطني هو تذكير كل عام بما حدا الله منه البلاد من نعم وما وصلت إليه من تطور في جميع المجالات مع القناعة التامة من قبل كل فرد سعودي الإلتزام بالشرعية الإسلامية منبهاً في كل شأن من شؤون حياتنا والتمسك بقيمتنا وتراننا والحفاظ على وحدة وطننا والترامح واللمحية بين أبناء الوطن وقيادته الرشيدة التي تتعل جامدة على رفاهية المواطن وحماية الوطن والتأكيد والإلتزام بتطبيق حدود الله حتى أصبحت الشعائر مقامة والحرمان مصالته في الوقت الذي تعالني منه معظم المجتمعات من الأوقات الاجتماعية والأمراض الوبائية والتفسيخ والاحتلال، وهذا الاستقرار ولله الحمد عاشت بلادنا ولا تزال تعيش أكبر نهضة تنموية في العصر الحديث اقتصادياً واجتماعياً ففتنورت من مجتمع بدائي متخلف إلى مجتمع حديث متطور وأصبحت صرحاً اقتصادياً ونجحت الدولة في تسخير فروات الوطن لخدمة المواطن وأصبح المواطن السعودي يتمتع بالمتسوية المعيشية اللاتبق به وبارق ونبتية أساسية متكاملة وخدمات في جميع النواحي ذات مستوى يفوق للمستويات العالمية واستناد للمواطن السعودي من خدمات التعليم، والصحة، والرعاية الاجتماعية، التي عمت البلاد، ووصلت لجمعة القرى والهجر في المملكة وبقي الإنسان

مملكة العرب على أعمدة الشريعة المسححة وسار على نهج من بعده أبناؤه حتى هذا العهد الزاهر الحبيب والرخاء والرفاهية والتسمية الحضارية الشاملة، حيث تعد الديار المقدسة عهده المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والذي اهتم رحمه الله بتوسيع الحرمين الشريفين وتأمين أوصى الراحة والخدمات للجميع، ثم تابع اهتمامه رحمه الله في كل مجالات الدولة بما يتفق الناس ويحقق الأمن ورغد العيش والرفاهية وكان الإنسان هو أول ما اهتم به لأنه محور الرقي الحقيقي، ثم شملت رعايته الشؤون الاقتصادية وأولى عناية فائقة للزراعة والصناعة والتجارة، وحرص على تطوير أنظمة الدولة وقوانينها مع التمسك بتعاليم الشريعة الإسلامية السححة، وأكد ثباته للولائف السياسية للمملكة العربية السعودية للمحافظة على الهوية والحقوق العربية، وأرسى قواعد علاقات متساوية ومتوازنة بين المملكة ودول الجوار والدول العربية والإسلامية والعربية فتتة على الآخرين والتجامل وعدم التدخل في شؤون الآخرين وكان يثبت تلك في جميع المحافل، وقدم للمساغات بسنخه إلى كل محتاج، وإلى كل دولة تتعرض لتكوارث وحروب، ليحفظ من بعده خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (ملك الإنسانية) ذو المكارم الكثرية والفضل المتعددة، فهو مؤمن بربه محباً لدينه وشعبه فكان لهذا الوطن الخير الكثير بتوجيهاته ونعمه - حفظه الله - مما أتى على رفاهية المواطن وتنمية الوطن والله نسال أن يديم على هذه البلاد نعمة الأمن والاستقرار والرخاء.

ويشعور الفخر بهذا الوطن تحدثت مسيرة كتاب الإشراف التربوي في محافظة السليل زيارة زعل الدوسري بقولها: اليوم الوطني هو قصة تكاح وجهاد وحب ومن بعدهما قوة الإيمان بالله والعزيمة الصادقة في وقت عرف بكفة الرجال والبعد تلك قصصه رجل تاجر بالبيتية الصحراوية القاسية، وتعلم منذ الصغر الفروسية وفنون القتال، حتى أصبح على مقربة عظيمة وخيرة عالية في شؤون الحرب وإدارتها والتخطيط لها، كما تأثر بالبيتية الإسلامية السائلة في المجتمع السعودي حيث منطلق تلك الرسالة، كما أنه نشأ منذ نعومة أظفاره نشأة ثقافية إقليمية وعربية وعالمية وظل على صلة وثيقة بالملتقى على مختلف مشاربيهم، وعرف بقوة التحدي والصدور وتحقيق الانتصارات الحربية في عملياته للمكارم التي خاضها، وموهبته العسكرية المقتربة بالشجاعة في اتخاذ قرار الحرب وخوض غمارها ذلك هو جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن حيث